درب نفسك على معرفة الأسماء؛ لتستخرجها من أي نص

الأسماء المبنية

(٥) أسماء الشرط

معربة

- «أيُّ» الشرطية تعرب بعلامات أصلية، فترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة.

يتحدد معناها بما أضيفت إليه، فإن قلت: (أيُّ رجلٍ يستغفر يأتِهِ الفرج) كانت للعاقل، كأنك قلت: (مَن يستغفر يأتِهِ الفرج)، وإن قلت: (أيُّ خيرٍ تعملْهُ تجدْ جزاءَه) كانت لغير العاقل، كأنك قلت: (ما تعملْ من خيرٍ تجدْ جزاءَه)، وإن قلت: (أيُّ ساعةٍ تلقني فيها أكرمْك) كانت للزمان، كأنك قلت: (متى تلقني أكرمْك) ...وهكذا، قال تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ}

مبنية

اسم الشرط ما عدا «أيّ»

أسماء الشرط المبنية

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)		(٧)	(٨)
العاقل	غير العاقل	الزمان			المكان		الحال	الزمان والمكان والحال معًا
مَن	ما، مهما	متى	أيَّان	إذما	أين	حيثما	كيفما	أنَّى

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

تفصيل

أسماء الشرط: أسماءٌ يعلَّق بها شيءٌ على شيءٍ، (أي: يُرتَّب بها حدوث شيء على حدوث شيء آخر، فيرتبط حدوث الثاني بحدوث الأول)، وهي:

١. (مَن): يفيد ترتيب حدوث جواب الشرط على حدوث الشرط، للعاقل، قال تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا}

٢. (ما) و(مهما): يفيدان ترتيب حدوث جواب الشرط على حدوث الشرط لغير العاقل، قال تعالى: {وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّه} وقال تعالى: {وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ}

٣. (متى) و(أيَّان) و(إذما): تفيد ارتباط جواب الشرط بالشرط في زمان الحدوث:

قال الحطيئة:

متى تأتِهِ تعشو إلى ضوءِ نارِهِ تجـد خير نارٍ عندها خيرُ موقدِ

وقال ابن زُمرك:

والدارُ حاليةُ المعاطفِ والـرُّبا ومَرادُها بالروضةِ المِخضـالِ

أيانَ ما لعبَت بها أيـدي النوى وتراهنَت في الحلّ والترحالِ

دعني أطارحْها الحـنينَ فإنني لا أنثني لمقالةِ العُـــذَّالِ

وقال العباس بن مرداس:

إذما أتيت على النبي فقـــــل له حقًّا عليك إذا اطمـــأنَّ المجلسُ:

يا خيرَ مَن ركب المطيَّ ومَن مشى فوقَ التُّرابِ إذا تُعـدُّ الأنفُـــسُ

٤. (أينما) و(حيثما): يفيدان ارتباط جواب الشرط بالشرط في مكان الحدوث، قال تعالى: {أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا} و قال تعالى: {فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ}.

٥. (كيفما): يفيد ارتباط جواب الشرط بالشرط في الحال، نحو: (كيفما تكونوا يولَّ عليكم).

٦. (أنَّى): يفيد ارتباط جواب الشرط بالشرط في الحال والمكان والزمان، ففيها معاني (كيفما، وأينما، ومتى) مجتمعة، نحو قوله تعالى: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ}، أي: كيفما شئتم، ومِن أينَ شئتم، ومتى شئتم فأتوا موضعَ الحرثِ من المرأة.

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

طريقة إعراب أسماء الشرط المبنية:

لا يقال في إعرابها (مرفوع) ولا(منصوب) ولا (مجرور) بل يقال:

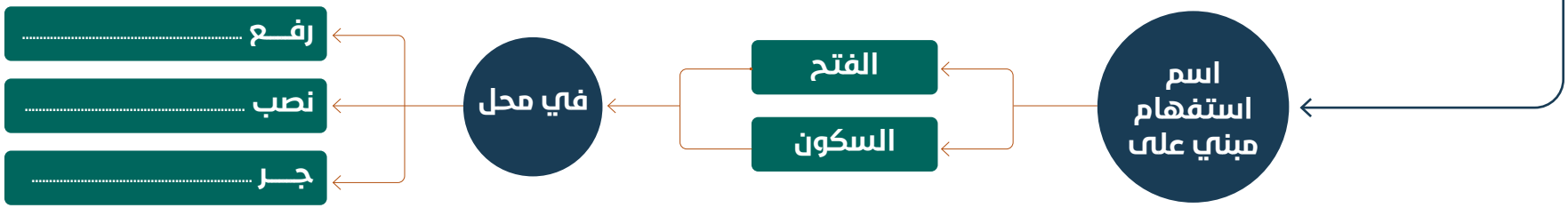

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

سبب بناء أسماء الشرط المبنية:

بُني ما بني من أسماء الشرط؛ لأنه يشبه الحروف، وأوجه الشبه بينهما، هي:

١. الشبه المعنوي:

الأصل في المعاني أن يُدَلَّ عليها بالحروف، مثل: (الاستفهام، التوكيد، النفي، النداء، التنبيه، النهي، الابتداء، الانتهاء، التبعيض، التعليل ...) ودلالة أسماء الشرط على المشروط له أو فيه (العاقل، غير العاقل، الزمان، المكان، الحال) مخلوطة بمعنى (الشرط)، فجُعلت أسماء لما فيها من الدلالة على المشروط له أو فيه، وبُنيت لما فيها من الدلالة على معنى الشرط، تشبيهًا بحرف الشرط الخالص: «إنْ»

٢. الشبه الوضعي:

وهو تشابه الأسماء المبنية وحروف المعاني في الحالة الأولى التي وضعت عليها في أصل اللغة، من حيث:

عدد الحروف:

الأصل في حروف المعاني أن توضع على حرف واحد أو حرفين، كحروف الجر (الباء، اللام، كاف التشبيه، من، عن، في) وحروف العطف (الواو، الفاء، أو) وحروف النفي (لا، لم، لن) وغيرها، وبعض أسماء الشرط موضوع على حرفين، فبنيت لهذا الشبه، وعمَّ هذا الحكم أسماء الشرط الموضوعة على أكثر من حرفين طردًا للباب، كما عمَّ الحروف التي على أكثر من حرفين مثل: (إلى، على، إنَّ، ليت، لعل، لكنَّ، كأنَّ، لولا) وغيرها.

- الجمود:

الحروف جامدة لا تتصرف، فهي لم تُشتق من غيرها، ولا يشتق منها شيء، وأسماء الشرط المبنية كذلك.

وقد خرجت «أي» الشرطية عن حكم البناء؛ لأنها ملازمة للإضافة.

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ